اعتبر الكاتب الذي لا يحمل موقفًا كالماء المالح

سليم كتشنر: أتعرض للتهميش والتجاهل

التكريم من المهرجان القومى بمثابة أنبوب أوكسجين ينقذنى من الموت اختناقًا نتيجة الحصار المضروب حولِي

فى لحظةٍ فارقة من مسيرةٍ مسرحية امتدت لعقود، أعلن عن تكريم الكاتب والمسرحى سليم كتشنر فى المهرجان القومى للمسرح المصرى فى دورته الثامنة عشر ليمنح الضوء المستحق لتجربة استثنائية ظلّت تعمل بصمت وإصرار على تخليق مسرح ملتزم، يحمل قضايا الناس، وينحاز إلى الهامش، ويقاوم التهميش والنسيان.

بهذه المناسبة، يأتى هذا الحوار كوثيقة حية تضيء جوانب من مشروع كتشنر الإبداعي، وتُقارب رؤيته للمسرح والسياسة، ولغة العرض، وإشكاليات الإنتاج، وأثر السلطة والرقابة. لا يتحدث كتشنر بوصفه مجرد مبدع مكرَّم، بل كمثقف عضوى يرى فى الكتابة التزامًا، وفى المسرح وطنًا، وفى الكلمة موقفًا.

> متمسك بالمسرح وأحبه وأفخر أننى كاتب مسرحى لا سيناريست، فالمسرح وطنى وبلادي، وإن جارت عليّ عزيزة

يمضى بنا الحوار عبر منعطفات سيرته، من خروجه عن المسار الأكاديمى التقليدى إلى انغماسه الكلى فى الخشبة والكتابة، ومن تأثيرات المسرح المصرى والعالمى على نصوصه، إلى معاركه مع مؤسسات الإنتاج والرقابة، متوقفًا عند تلك اللحظات التى شعر فيها بالخذلان، وتلك التى تمسّك فيها بالحلم، رغم كل شيء.

طوال مسيرته، قدّم سليم كتشنر مشروعًا مسرحيًا متماسكا منحازًا للإنسان المهمَّش، متكئًا على لغة مسرحية تمزج بين الفصحى والعامية، وعلى خيال سردى يستدعى الأسطورة والحكاية الشعبية فى مواجهة الواقع المعتم. فاز بجائزة الدولة التشجيعية عام ١٩٩٩ عن نصه «وما زالت الأرض تدور»، وكتب نحو عشرين نصًا مسرحيًا من أبرزها: «طقوس الخيانة»، «الناس الزرق»، «المهان»، «الأراجوز»، «أحلام الفتى الضائع»، «عنتر زمانه ضاع»، «البيضة والحجر»، «مربط الفرس»... وهى نصوص تتراوح بين الكوميديا السوداء، والدراما السياسية، والمسرح الشعبى ذى الطابع الأسطورى والاحتجاجي.

إلى جانب ذلك، رفد المكتبة العربية بعدد من الكتب النوعية المهمة، منها:

«مسرحيون فى الحركة الوطنية»، فضلًا عن عمله فى جمع وتحقيق التراث الشعبي، كما فى كتابه «سيرة مار جرجس» و«حكايات مصرية من القنال:- يوميات المقاومة الشعبية» و «الأنثروبولوجيا فى المسرح المصرى الرمز والتأويل»، وجاءت المؤلفات تأكيدًا على التداخل الخلاق بين العمل الميداني، والبحث النظري، والإبداع الدرامي، بالإضافة إلى جملة من السيناريوهات التى كتبها للتلفزيون المصري.

هذا الحوار ليس مجرد مناسبة لتكريم ماض مستحق، بل شهادة على مسيرة لم تكتمل بعد، وعلّى كاتب ما زال يكتب، ويسأل، ويحلم.

●ما الذى دفعك لترك دراستك فى التجارة والتفرغ للمسرح؟ ما الذى أغراك أولًا: الخشبة أم الكتابة؟

لم أكن بالوعى الكافى كى أتوجه للدراسة فى أكاديمية الفنون، ومضيت فى مسار خاطئ. لكن حبى للفنون كان مبكرًا، فمنذ الدراسة الابتدائية وأنا أهتم بالرسم والقراءة. كنت أترك دروسى وأقضى الوقت فى ممارسة الرسم فينهرونى ولا أستجيب. واليوم كنت أتمنى لو كنت فنانًا تشكيليًا لا أتعرض لرقابة أو سلطة تصادر أفكارى وتشوهها. أيضًا لا نستطيع أن نفرق بين الخشبة والكتابة. فمن يكتب مسرحًا ولا علاقة له بالخشبة يتعرض للفشل الذريع. أغرتنى الخشبة والكتابة للخشبة معًا.

●من هم الكتاب أو المخرجون الذين أثروا فى تكوينك المسرحي؟ وهل ترى نفسك امتدادًا لجيل معين أم حالة مستقلة؟

تأثرت كثيرًا بجيل الستينيات من القرن الماضي: نجيب سرور، ألفريد فرج، محمود دياب، ميخائيل رومان، وأعتبر نفسى امتدادًا لهم، ومستقلًا فى نفس الوقت، ائتلافًا واختلافًا مع نصوصهم مع تغير الواقع الاجتماعي. والمسرح العالمى أيضًا قرأته، بل الأدب العالمى بشكل عام. وفى هذا المجال أود أن أشير هنا إلى أن كتاب اليسار الأمريكي: آرثر ميلر، تينيسى ويليامز، إدوارد ألبي، ويمكننا أن نضم إليهم يوجين أونيل إذا انتزعناه من خضم المسرح التعبيرى الذى ينتمى إليه، بسبب الوعى الطبقى فى نصه «الغوريلا» أو «قرد كثيف الشعر». كل هؤلاء تميزوا عن كتاب يسار الكتلة الشرقية، لأن وجودهم فى قلب التوحش الرأسمالى أتاح لهم النفاذ إلى عمق المأساة. كانوا قابضين على الجمر، فعبروا فى نصوصهم عن ذلك بشكل رائع.

● ما المسرحية الأقرب إلى قلبك كمتفرج لا ككاتب؟

نص «أورشليم أورشليم» أو «طقوس الخيانة» الذى يظهر فيه المخلص على خشبة المسرح فى جرأة لم يشهدها المسرح المصري.

●ما أكثر جملة كتبتها وشعرت أنها تختصر رؤيتك للعالم؟

«ما قادك شيء مثل الوهم» من نص «موت فهلوى الحي». وهى جملة دالة على أهمية الوهم فى حياتنا. الفرق بين الحلم والوهم خيط واه. والوهم يجعلنا نعيش فى سلام وطمأنينة، بينما حلمُك ربما ينغص عليك حياتك.

●هل تعتقد أن تجربتك المسرحية الواسعة نالت التقدير النقدى الذى تستحق؟

فى البدايات اهتم بى كبار النقاد، وبعد رحيلهم خفت هذا الاهتمام لأن الأجيال الجديدة غير مؤهلة لمناقشة مضامين مهمة، وكل ما يهمهم هو الشكل أو الفورم المسرحى ومفرداته. وفى العموم أتعرض للتهميش والتجاهل، ولا أدرى إن كان هذا مقصودًا أو عفويًا.

●فى مسيرتك الطويلة، هل شعرت بأن المسرح خذلك فى لحظة ما؟ أو أنك خذلته؟

علاقة المثقف بالسلطة علاقة شائكة ومتغيرة من آن إلى آخر، فمن الطبيعى أن يخذلنى المسرح فى بعض فترات حياتي. ففى التسعينيات من القرن الماضى منعنى القائمون على مسرح الثقافة الجماهيرية من التعامل لمدة خمس سنوات من ٩٣ إلى ٩٧، وهى الفترة التى أنجزت فيها خمسة مسلسلات أطفال فى التليفزيون المصرى وثلاثة أفلام تليفزيونية. ثم عدت للمسرح بعد انقضاء السنوات الخمس. أنا متمسك بالمسرح وأحبه وأفخر أننى كاتب مسرحى لا سيناريست، المسرح وطنى وبلادي، وإن جارت عليّ عزيزة.

●هل لديك طلاب أو كتاب شباب تعتبرهم امتدادًا لتجربتك أو يحملون الروح ذاتها؟

بشكل مباشر لا. لكن كثيرًا ما أقابل شباب المسرحيين، فيحدثونى عن تأثرهم بمسرحي، وبعضهم يخوض امتحانات أكاديمية الفنون بمقاطع من نصوصي، وهكذا.

●عملت مخرجًا فى فرق الثقافة الجماهيرية قبل أن تتفرغ للكتابة، كيف كانت تلك التجربة؟ وكيف شكلت رؤيتك لاحقًا كمؤلف مسرحي؟

أخرجت للمسرح ثلاثة عروض: شهرزاد لتوفيق الحكيم، وملك الشحاتين لنجيب سرور، والعادلون لألبير كامو، فى عروض متميزة جذبت الجمهور إلى مسرحي، واهتم المسرحيون بهذه التجارب. وكانت هذه الخبرة بمثابة الأكاديمية التى تعلمت فيها المسرح، وتميزت كتاباتى للمسرح بعد ذلك بأنها نصوص للخشبة، لأن هناك مسرحًا للقراءة فقط ولا يصلح لخشبة المسرح، والفرق كبير.

●فى أعمالك مثلًا نجد انحيازًا واضحًا للهامش، وللغة الشعبية، والشخصيات المهمشة. لماذا هذا التوجه؟

أنا واحد من هؤلاء المهمشين، ولهذا أجيد التعبير عنهم بصدق ووعي، مدركا عمق موقفهم التراجيدي. أيديولوجيًا أيضًا أنا ملتزم ومنحاز لهذه الطبقة، وأتبنى موقفهم والدفاع عنهم. ونصوصى صرخة فى فضاءات صلب القضية الوطنية.

●يتكرر فى مسرحك حضور مستشفى المجانين كمكان للشرفاء والعقلاء، فما سبب ذلك؟

السينما العربية قدمت نماذج كاريكاتورية لنزلاء مستشفى الأمراض العقلية، لكن الأمر مختلف تمامًا؛ فكلما ازداد الزيف فى المجتمع، ازداد عدد الشخصيات الحساسة والصادقة التى تفشل فى التعامل مع هذا الزيف، فتبدو خارجة عن نسق العلاقات فيه، ومن ثم ينعتهم الآخرون بالمجانين. هذا هو الأمر ببساطة. وتلجأ شخصياتى إلى مستشفى المجانين هربًا من هذا الزيف، والكذب، والخداع.

●تبدو شخصياتك المسرحية معلقة بين الواقع والأسطورة، بين الحكاية والصرخة. هل هذه سمة مقصودة أم نتيجة طبيعية لتجربتك؟

ثنائية الواقع والحلم تراوح مكانها فى معظم أعمالي، فالشخصيات تبث شكواها من واقع أليم، وحلم الخلاص يراودها. هى مزيج بين القصد والتجربة الطويلة، لأن حياتى لم تكن سهلة، فتجربتى مع الألم طويلة. ومن الطبيعى أن يكون إبداعى ملتصقًا بى لأبعد حد.

● كيف ترى العلاقة بين المسرح والسياسة؟ هل كنت تعتبر الكتابة موقفًا؟

الكاتب الذى لا يحمل موقفًا كالماء المالح لا يروي. أما السياسة، فهى حاضرة دومًا فى حياتنا. أم تقصد نصوصًا فى قالب الكبارية السياسي؟ المسرح والسياسة صنوان لا ينفصلان. عندما نقدم عروضًا مسرحية لا تهتم بقضايا الناس، تكون النتيجة هجر الجمهور للمسرح لأن موضوعاته لا تهمهم، وهى معادلة عادلة، ولكن المسرحيين غالبًا لا يعترفون بأخطائهم.

●لك إسهامات مهمة فى جمع وتحقيق نصوص شعبية مثل سيرة مار جرجس وحكايات من القنال. ما الذى قادك لهذا النوع من العمل؟ وهل تراه استكمالًا للمسرح أم فرعًا منه؟

ثقافة الكاتب لو كانت أصيلة، تفتح أمامه مسارات عديدة طموحة، وتؤدى إلى ارتياده لمناطق ربما كانت خافية عليه فى الماضي. لى إسهامات أيضًا فى كتب نظرية مثل كتاب «الأنثروبولوجيا فى المسرح المصرى الرمز والتأويل»، وكتاب "صفحات منسية فى الثقافة المصرية"، فضلًا عن كتاب "مسرحيون فى الحركة الوطنية" الذى نفد عند صدوره.

● هل تعتقد أن المسرح المصرى اليوم يعطى التراث الشعبى ما يستحقه من استلهام وجدية؟

فى الستينيات من القرن الماضى كان هناك تيارٌ لدعم هذا المسار، كتب على الراعى كتبه الثلاثة، وتوفيق الحكيم قالبَ المسرح، وثلاث دراسات متفرقة بعنوان «نحو مسرح عربي» ليوسف إدريس، وواكب هذه الدعوات نصوص مهمة فى هذا الاتجاه، مثل «الهلافيت» و«ليالى الحصاد» لمحمود دياب، و«حلاق بغداد» لألفريد فرج، استلهامًا من "ألف ليلة" وتجارب نجيب سرور... إلخ. واستغرق هذا التيار ربما جيلين أو أكثر، ثم أتى المهرجان التجريبى وقضى على هذا التيار لصالح الاهتمام بالأشكال الأوروبية للمسرح. وأنا لا أدعو إلى مقاطعة المهرجان، فهو مفيد فى الاطلاع على كل جديد، لكن المؤلفين والمخرجين الشباب أخذوا شوطا طويلًا فى تقليد عروضه، وانصرفوا عن الدعوة لمسرح مصرى عربى فى شكله ومضمونه. وفى العموم، الاهتمام الآن يتمحور حول الشكل، ولا يتطرق لمضمون مهم أو عميق. وهذه مأساة المسرح المصرى الآن.

لغتك المسرحية تمزج بين الفصحى والعامية، **●بين لغة الحياة ولغة المجاز. كيف تتعامل مع مسألة اللغة فى المسرح؟ وهل تعتقد أن العامية أكثر قدرة على التعبير عن الإنسان المصري؟**

لغة المسرح تختلف عن لغة المقاهي، فالحوار فى النص المسرحى لا بد أن تتوفر فيه عدة شروط، والأهم أن يحمل الحوار مستويين: الأول لغة الحياة الواقعية، والثانى عميق وملغز وموح، يحتمل أكثر من تفسير. أما عن استخدام العامية والفصحى، فالقانون الحاكم أن المضمون يفرض شكله، والحوار جزء من الشكل. فلا يمكن مثلا أن نعبر فى أجواء ريفية بالفصحى، أو أجواء تاريخية بالعامية، وهكذا.

●كيف تتعامل مع الرقابة الذاتية؟ هل راودك شعور بالخوف أو الحذر أثناء كتابة نصوصك التى تصطدم أحيانًا بالبُنى السياسية والدينية والمجتمعية؟

احتمال شعورى بالحذر، لكن الخوف مستبعَد. والنتيجة أننى الخاسر، فنصوصى تتعرض لحذف مخل من جهة الرقابة على المصنفات. كما أتعرض لخوف المخرجين من تناول نصوصي، والنتيجة أنهم يتداولون خمسة أو ستة نصوص فى الإنتاج، والباقى من نصوصى العشرين فى الأدراج لا يجد من يتحمس له. وبعض النصوص تُرفض من مديرى المسارح قبل إرسالها للرقابة، والنتيجة أن البيت الفنى للمسرح لا يُنتج نصوصى على الإطلاق. لا أتمتع إلا بالنشر، وعروض الثقافة الجماهيرية، والجوائز.

●فى زمن السوشيال ميديا والمنصات، ما مصير المسرح الورقي؟ وهل ترى أن الكاتب المسرحى فقد دوره أمام المخرج أو المنتج؟

المسرح الورقى وسيلة لإيصال النص إلى المخرج أو المنتج، فالمسرح فى أساسه على الخشبة، والقراءة أمر ثانوي. والعلاقة المباشرة بين الممثل والجمهور لن تتلاشى أمام السوشيال ميديا. أما دور الكاتب المسرحي، فعلى مر السنين يتحكم فيه المخرج والمنتج، فمساحة حريته محدودة إلى أبعد حد.

● حين تنظر اليوم إلى مسيرتك، ما المحطة التى تفتخر بها أكثر من غيرها؟ وهل هناك عمل تشعر أنه لم يأخذ حقه؟

مسيرتى كانت مستوية، لا طفرات فيها. أدفع ثمن أى نجاح من جهد وكد، وربما يكون زائدًا عن الحد. أما نصوصى التى لم تأخذ حقها، فكثيرة. فمثلا نص «وما زالت الأرض تدور»، الحاصل على جائزة الدولة التشجيعية عام ١٩٩٩، لم يخرج إلى النور حتى الآن. وفى العموم، كل نص متميز من نصوصى لا يخرج إلى النور، فقط نصوصى المتوسطة هى التى تنتشر.

● ما الذى يعنيه لك هذا التكريم فى المهرجان القومى للمسرح المصري؟

أنا فى حالة دهشة من هذم الخطوة. فلم أكن فى أى مرحلة من مراحل حياتى مدللًا من المؤسسات أو قريبًا منها. وعمليًا، التكريم بمثابة أنبوب أوكسجين ينقذنى من الموت اختناقًا نتيجة الحصار المضروب حولي.

● هل لديك مشاريع كتابية مؤجلة؟ وهل هناك نص تتمنى لو كتبته ولم تفعل؟

المشاريع المؤجلة عديدة، وأعطيك مثالًا عن نص بعنوان «فى وادى ظل الموت»، يناقش قضية القتل على الهوية، مثل قتل فتاة محجبة فى أحد شوارع لندن لكونها مسلمة، وقتل سيدة مسيحية فى شارع قاهرى من شخص مخبول، والأجواء المسرحية الحالية لا تتيح لى كتابة مثل هذا النص، فهو لن يخرج للنور كسابقيه.

لو عرضت عليك فرصة تحويل أحد أعمالك إلى فيلم أو مسلسل، أى نص تختار ولماذا؟

نص «الناس الزرق»، الذى يتعرض لحالة شاب جامعى يلجأ إلى التسول فى شوارع القاهرة، والنوم فى المقابر مع أشباهه من الضائعين. ونص «المهان»، الذى يعود فيه البطل من الدول العربية التى عمل بها محترق الوجه، ولا يتعرف عليه أحد نتيجة اشتعال الحروب فى المنطقة. ونص «أحلام الفتى الضائع»، الذى يتعرض بشكل كوميدى للمسخوط/ المسحوق الذى لا يجد له مكانًا بين الناس. والنصوص الثلاثة ذات بنية حيوية قريبة من بنية السينما.

● أخيرًا، ماذا تقول للشباب الذين يدخلون اليوم عالم الكتابة المسرحية؟

النصائح غالبًا لا تجدى نفعًا. ولكن نصيحتى تتركز فى ضرورة القراءة المستمرة. ثقافتك ستحدد موقفك من الإعراب.

حاوره:
د. عبدالكريم الحجراوي

أحد أعمال سليم كتشنر

خلال تسلم إحدى الجوائز عام ٢٠١٢

> أنا واحد من هؤلاء المهمشين، ولهذا أجيد التعبير عنهم بصدق ووعي

> تلجأ شخصياتى المسرحية إلى مستشفى المجانين هربًا من الزيف، والكذب، والخداع

> المسرح والسياسة صنوان لا ينفصلان. عندما نقدم عروضًا مسرحية لا تهتم بقضايا الناس، يهجر الجمهور المسرح

> المهرجان التجريبى قضى على التيار الشعبى لصالح الاهتمام بالأشكال الأوروبية للمسرح

> من يكتب مسرحًا لا علاقة له بالخشبة يتعرض للفشل الذريع

سلامة صابر رئيس شركة أنابيب البترول:

لدينا نظام مراقبة للكشف عن أي تسريب أو كسر بالخطوط

يتمتع المهندس سلامة صابر رئيس مجلس إدارة شركة أنابيب البترول، بخبرة واسعة في مجال الهندسة الميكانيكية. حصل على بكالوريوس الهندسة من جامعة عين شمس في عام ١٩٩٣، وبدأت مسيرته المهنية عام ١٩٩٥ كمهندس في قسم الصيانة العامة بشركة أنابيب البترول ، ثم تم نقله للعمل بالتفتيش الفني حتى تولى منصب مدير إدارة. بعد ذلك، عاد إلى عمله في الصيانة العامة حيث أشرف على صيانه الطلمبات، وتولى منصب مدير عام مساعد في إدارة الصيانه . ثم تم ندبه ليكون مدير عام منطقة التبين. تلقى تدريبه على يد المهندس سعيد إسماعيل، الذي يُعتبر من الأسماء اللامعة فى مجال التفتيش الفنى في قطاع البترول وشركة أنابيب البترول. بعد ٤ أشهر من تعيينه ، أجرت المشهد معه هذا الحوار:

● ماهو الدور الرئيسي الذي تلعبه شركة أنابيب البترول في دعم قطاع الطاقة في مصر؟

– تعمل الشركة في مجال نقل وتخزين خام البترول من أماكن استخراجه إلي شركات التكرير وإعادة نقل المنتجات الناتجة من عمليات التكرير من الشركات إلي أماكن استهلاك الشركات الرئيسية مثل شركات التوزيع والتسويق الرئيسية مثل شركة مصر للبترول والتعاون للبترول التي تنقل المحروقات التي تستخدم في محطات توليد الكهرباء مثل المازوت والسولار ومسؤولين عن نقل المازوت وتغذية محطات الكهرباء التي تعمل بالمازوت.

بينما الشركة القابضة للغازات هي المسؤولة عن توريد الغاز لمحطات الكهرباء وشركة أنابيب البترول مسؤولة عن توريد وتوصيل خام منتج المازوت.

● ماهي أبرز المشروعات الجديدة التي تعمل عليها الشركة حاليا؟

– مشروع التحول الرقمي في العمليات والتحكم عن بعد (الإسكادا) لأنها تتمتع بشبكة خطوط يصل طولها ٦٣٠٠ كم ويهدف للمراقبة والتحكم المركزى فى الخطوط ومحطات التدفيع والمستودعات وباقى مكونات النشاط وكذلك تأمين خطوط الأنابيب ضد التسريب والتعديات وزيادة سرعة ودقة اكتشاف أماكن التعدى على شبكة الخطوط مما يساهم فى تأمين العمليات التشغيلية ودعم وسرعة اتخاذ القرار، واستدامة تأمين العاملين والعمليات والتعزيز المستمر لكافة ما يحقق التشغيل الآمن، ويعتبرهذا المشروع من أكبر المشروعات الذي تعمل عليها الشركة حاليا حيث يهدف الي تحقيق أكبر درجات التأمين والتحكم

● كيف تساهم هذه المشروعات في تعزيز كفاءة شبكة نقل البترول في مصر؟

– المشروعات التي ننفذها نسعي جاهدين علي رفع كفاءة الشبكة القديمة وعمل شبكة جديدة في أماكن لم يصل لها بترول ورفع كفاءة الشبكة الموجودة في الخدمة بعملية الفحص المتداولة بالفرشه الذكية وتحديد الأجزاء التالفة في الخطوط وهي عبارة عن كربون ستيل حديد بنمرر فيها فرش بتكنولوجيا عالية بتعمل علي فحص للخط من أوله لآخره وتحدد أماكن الضعف والتآكل في الخط ونجري له صيانة ونغير الأماكن التالفة من هذا الخط، وعمل مشروعات جديدة في أماكن استراتيجية والمشروعات القومية التي تنفذ في الدولة لكي تصل لها المنتجات البترولية في أقرب وقت.

● هل هناك خطط لانشاء خطوط أنابيب جديدة لتوسيع نطاق التوزيع؟

– الشركة ملتزمة بتوصيل المنتجات البترولية الناتجة عن شركات التكرير لجميع الأماكن والمشروعات القومية الجديدة علي مستوي جمهورية مصر العربية والأماكن التي يصعب عليها الوصول للخطوط ويوجد شركات أخري للنقل والتسويق مثل شركة النيل والسهام البترولية ومصرلبترول عن طريق السيارات واللواري الكبيرة

● ما هي التحديات التي تواجه تنفيذ المشروعات الجديدة، وكيف يتم التعامل معها؟

– لا يوجد مشروع ينفذ دون أن يواجه تحديات ولكن الشركة تمتلك خبرات في هذا المجال والحمد لله نستطيع أن نتغلب علي الصعوبات التي يمكن أن نواجهها ويوجد مجهود كبير من الشركة ونحاول ننفذ كل البرامج والخطط التي تضعها الهيئة بعد توجيهات الوزير وأكبر تحدي ممكن أن نواجهه هي المشكلة الأقتصادية والتمويل والدولار حيث أن المواد التي تستخدم نستوردها من الخارج لذلك يقابلنا معوقات في الاستيراد والتأخير فيها ولكن يتم حلها وكل المشروعات التي تطلب منا في التخطيط والمتابعة من الهيئة العامة للبترول ويتم تنفيذها.

● كيف تستخدم الشركة التكنولوجيا الحديثة لتحسين عمليات النقل والتوزيع؟

نستخدم بالفحص بالفرشاة الذكية ونؤهل كل معداتنا والمقومات التشغيلية للشركة لكي تتوءام مع أساليب النقل الحديث وأحدث تكنولوجيا في النقل عن خطوط أنابيب تستخدمها الشركة في مجال العمل .

● هل هناك خطط لتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي أو التحول الرقمي في إدارة الأنابيب؟

– التحول الرقمي من أكبر المشروعات التي نفذت في قطاع البترول في منظومة نقل الزيت الخام والمنتجات حيث أن الاسكادا الخاصة بشبكة الأنابيب تشتمل على أجهزة القياس الآلي لمنسوب المستودعات RTG وإنشاء نظام قياس معدل السريان على جميع خطوط وإنشاء نظام المراقبة والتحكم والكشف بشكل أسرع عن التسريب بالخطوط وتطوير وتأهيل مركز المراقبة والتحكم الرئيسية والفرعية في كافة المناطق

● كيف تضمن الشركة تقليل الأثر البيئي لعملياتها ؟

– جميع مشروعاتنا قبل تنفيذها يتم دراستها من شركات متخصصة في مجال السيفتي مثل شركة بتروسيف بالأثر البيئي لإنشاء الخط ويتم دراسته علي أعلي مستوي دراسة فنية علمية ويتم تطبيق كل التوصيات التي تنتج عن هذه الدراسة .

● ماهي الإجـراءات التـي تتخذها الشركة للتعامل مع التسريبات أو الحوادث البيئية ؟

نتعامل مع الحوادث بأسرع الطرق ونتغلب عن الأثار الناتجة عنها بتأمين خطوط الأنابيب ضد التسريب والتعديات وزيادة سرعة ودقة اكتشاف أماكن التعدى على شبكة الخطوط مما يساهم فى تأمين العمليات التشغيلية ودعم وسرعة اتخاذ القرار، لاننكر بأنه يحدث تعديات علي الخطوط بالخطأ ونحاول زيادة مرات المرور علي مسار الخطوط والتواصل مع الجهات المعنية في الدولة وعمل كل التنسيقات اللازمة مع المشروعات القومية الجديدة للتعرف علي مسارات الخطوط لتفادي الحوداث

● ماهي رؤية الشركة المستقبلية لتطوير شبكة أنابيب البترول ؟

– مراجعة مسار الخطوط لدينا لأنها من مدد كبيرة وتغيير المسارات لكي نتفادي كل المعوقات مثل الطرق والكباري المجاري المائية ونبتعد عن الكتل السكانية ولو هناك كتل سكانية قريبة نعمل مسارات بديلة للخطوط مع فحص الشبكة بالكامل ومراجعتها لضمان أمان مسارات الخطوط وصيانتها.

● كيف تدعم الشركة موظفيها من خلال برامج التدريب والتطوير؟

أي منشأة صناعية لابد لها من التدريب لرفع كفاءة الموظفين، لذلك من أهم أولوليات عملنا وجميع القطاعات الفنية والإدارية والخدمية الحرص علي تدريب الموظفين كل في مجاله بأحدث التقنيات والدورات ولدينا مركز تدريب متخصص داخل الشركة نقوم من خلاله بتدريب بعض الزملاء داخل قطاع البترول وفي حالة عدم توافرالخبرة الفنية لدينا نستعين ببعض المراكز المتخصصة في التدريب، ونحن بصدد ربط الترقيات الخاصة بالزملاء بعدد الدورات التدريبية الذين حصلوا عليها وتم إجتيازها

● هل هناك شراكات استراتيجية بين الشركة وشركات أخري محلية أو دولية؟

– يوجد شراكات عملاقة نتعامل معها في القطاع، خاصة شركة بتروجت وهي المقاول الرئيسي لقطاع البترول وأيضا يوجد شركتان في مجال الصيانة وتنفيذ المشروعات، شركة صان مصر وشركة بترومنت نتعامل معهما في تنفيذ كل أعمال المشروعات الجديدة. أما بالنسبة لأعمال الصيانة نحن نمتلك فريقا كاملا مدربا على أعمال الصيانة الخاصة بالشركة، وعندما يكون لدينا فائض في الوقت نجري صيانة داخل شركات قطاع البترول مثل تغيير بعض الخطوط وعملية الثقب علي الساخن ولدينا قطاع كبير من الكوادر في الإدارة العامة للتفتيش الفني، من مهندسين مدربين ونقدم خدمات التفتيش الهندسي والفني لأي شركة تطلبها.

● هل لديكم خطط طوارئ جاهزة للتعامل مع الكوارث؟

لدينا الإدارة العامة للسلامة والصحة المهنية وخطط لكيفية التعامل مع أي حوادث طارئة علي مستوي الشركة بالكامل، وأيضا لجان مشكلة من أكبر قيادات الشركة علي رأسهم رئيس مجلس الإدارة والاجتماع الفوري في حالات الطوارئ والعلاج الطارئ ومعالجة الأثار الطارئة.

● هل هناك إجراءات سلامة متبعة أثناء عملية النقل؟

– النقل لدينا عن طريق خطوط أنابيب البترول وهو يعتبر من أأمن وأرخص وسائل النقل لأنها خطوط تحت الأرض وننقل بكميات كبيرة لأنها محمية وليست معرضة لأى خطر إلا بعض الأخطار البسيطة مثل أن يحدث تعدي علي الخط أو كسر. غير ذلك لايوجد أي خطر مترتب علي النقل .

حوار: أمال عبدالله

* خطط مستقبلية لمراجعة مسار الخطوط ومسارات بديلة للابتعاد عن الكتل السكانية